في ذكرى التأسيس:

آمال وتطلعات

ما الذي يخطر على بال العديد من المهتمين والمراقبين في ظل احتفالات الوسط المؤتمر بالذكرى الـ31 لتأسيس المؤتمر؟.. سؤال وجهناه لعدد منهم وكان تفاعلهم كبير بما يعكس عظمة ما يمثله المؤتمر الشعبي العام من حضور فاعل في الساحة اليمنية والى ما يبديه كل هؤلاء من آمال وتطلعات تصب في صالح المؤتمر حيث اعتبروه واحدة من الضمانات الحقيقية لحاضر ومستقبل اليمن وأن استمراره يعني إعطاء خط الوسطية والاعتدال زخماً أكبر في ظل مرحلة تتجاذب فيها القوى المتشددة المتصارعة والى الحصيلة:

استطلاع/يحيى علي نوري

عبدالحكيم: تعدد مصادر القرار يؤثر على أداء المؤتمر ويشوش توجهاته

تحدث الأخ الأستاذ عبدالحكيم احمد الصداح قائلاً: هناك الكثير من القضايا السياسية والاجرائية الادارية والتنظيمية التي يجب على المؤتمر الشعبي العام من خلال قيادته معالجتها قبل البدء في باقي اصلاحات تتطلبها العملية التنظيمية للمؤتمر ويشير الصداح الى أن تعدد مصادر القرار والتكتلات داخل القيادة قد أثر كثيراً على العملية التنظيمية داخل المؤتمر وترك من الجوانب السلبية الكثير الأمر الذي يعيق مسار العمل المؤتمري بالعديد من الحواجز.

وأضاف: إن الغياب للعمل المنظم وخلال أحايين عدة كان أن ترك الباب مفتوحاً أمام ما أسماه العشوائية والارتجالية وأضحى بسببه التواصل الداخلي يتصف بالشخصنة.

وقال: إن عدم وجود برامج لتفعيل دور المؤتمر ودارته اليومية بالاضافة الى حالة الضبابية التي تكتنف الادارتين المالية والتنظيمية أفضت الى عدم وجود آلية داخلية تفرض ضرورة اسهام العضو في دعم التنظيم مالياً وبشكل منتظم.

الآنسي: الادراك الكامل لفظاعة التحدي سبيل لتجاوزه باقتدار

يرى الدكتور مجيب الآنسي: أن التحديات الماثلة أمام المؤتمر الشعبي العام كثيرة ومنها ضرورة مواكبة المؤتمر كتنظيم وطني رائد لكافة المتغيرات والأحداث التي شهدتها الساحة اليمنية والاقليمية والدولية وهو تحدٍ يتطلب من المؤتمر أن يكون في حالة ادراك دائم أنه اصبح اليوم خارج السلطة خاصة وأنه كتنظيم ولد في كنف السلطة، وحزب حاكم كما أن عليه اعادة ترتيب الجانب التنظيمي بما يحقق الأهداف المنشودة والتحديات خلال المرحلة القادمة كما أن عليه تفعيل ادائه التنظيمي على الصعيد الجماهيري والسياسي والاعلامي وتلافي اخطاء المرحلة السابقة وخلق عمل مؤسسي تنظيمي يعزز من قوته وحضوره.

الدهمشي: على المؤتمريين أن يدركوا أنهم أصبحوا خارج السلطة

< الكاتب والاعلامي عبدالله الدهمشي يرى أن تنظيم المؤتمر الشعبي العام يواجه تحديات كبرى فرضتها التحولات في التركيبة السياسية في السلطة وفي الخارطة الحزبية والتي تفرض على المؤتمر وقيادته بالدرجة الأولى مواجهتها بما يبقى عليه كحزب تأتي قوته وقدرته الذائبة خارج نطاق السلطة والحكم.

الشرعبي: أوراق المؤتمر المبعثرة لن تمكنه من تشخيص الواقع بمهنية

< الاعلامي سعيد الشرعبي، حدد منطلقات مهمة للمؤتمر لمواجهة متطلبات الغد مشيراً الى أن وقوفه بحزم أمام المرحلة القادمة والمتمثلة في مخرجات الحوار الذي يلم الشمل لليمن الواحد وكذلك الوقوف بحزم أمام متطلب آخر يقع على درجة عالية من الأهمية والمتمثل في عملية اعادة هيكلة المؤتمر واجراء تعتبر في قوام قيادته وترتيب أوراقه التي وصفها الأستاذ سعيد الشرعبي بـ«المبعثرة» من أجل خوضه غمار المرحلة القادمة والتي ينبغي عليه أن يعد لها مبكراً في الوقت الذي أخذت من الجانب الآخر كل اهتمامه وامكاناته وبكل ما أوتي من قوة مثل تنفيذ العديد من برامج النزول الميداني والارتباط بكوادر المؤتمر الشعبي المهمشة والتي تعاني من عدم التواصل والتجديد في الرؤى والبرامج وبشكل منظم ومستوعب لكل مايحاك ضده من القوى المناوئة له من ممارسات تعسف واقصاء متعمد واحلال بدلاً عنها كوادر حزبية أخرى.

الشرفي: الهيكلة ستحل مختلف مشكلات المؤتمر

< الكاتب والصحفي عبدالوهاب الشرفي تحدث باقتضاب محدداً بدقة من وجهة نظره بعض المتطلبات التي ينبغي على المؤتمر التعامل معها ومنها تحول المؤتمر الى مفهوم المؤسسية لانطلاقة نشاطه واتساع تأثيره في الحياة من خلال خطط وبرامج ترسم بوضوح تفاصيل مساراته وكذا متطلبات المستقبل وأشار الشرفي الى أن اعادة الهيكلة للمؤتمر أساس الفاعلية والنشاط من شأنها أن تجد معالجات ناجعة لكثير من المشكلات التي تعتور نشاطه على مختلف المسارات.

الحميقاني: يجب تعميق مبادئ «الميثاق» في وعي الشباب والطلاب

< الى ذلك ركز الأخ فضل الحميقاني رؤيته حول المؤتمر وتحقيق انطلاقته الجديدة بتركيزه على ضرورة تعميق مبادئ الميثاق وتحري قيم الولاء الوطني في نفوس الشباب والطلاب ومختلف القطاعات وشاطر الحميقاني في الرأي ما ذهب له الزميل التميمي بضرورة الاهتمام بالكيف كركيزه مهمة من مرتكزات العملية السياسية والتنظيمية والجماهيرية للمؤتمر الشعبي العام.

شلي: واثقون من تمكن المؤتمر من الاستمرار بإدارة فاعلة

وفي الأخير تحدث الزميل الاعلامي صادق شلي قائلاً: إن الحفاظ على الوحدة الداخلية للمؤتمر والسير قدماً للأمام بنهجه الجرئ الواضح في التسامح والاعتدال يتطلب المزيد من الجهود حتى يتمكن المؤتمر من تحقيق انجازاته انتصاراً لآمال وتطلعات الشعب.

وأضاف: أوجه تحية حب ووفاء للقائد الزعيم علي عبدالله صالح سنقف الى جانبه في تنفيذ كافة برامج الاصلاحات الداخلية حتى يتمكن المؤتمر من تجاوز التحديات الراهنة وواثقون من تحقيق ذلك على المستوى القريب.

أبو راس: الاصطفاف الداخلي ضرورة لتجاوز التحديات القادمة

< من جانبه تحدث الأخ نضال مبخوت أبو راس قائلاً: إن بقاء المؤتمر قوياً متماسكاً محافظاً على وحدة الوطن وأمنه أكبر تحدٍ في ظل المتغيرات الأخيرة التي انهكت الوطن والمؤتمر، ويرى أبو راس أن هذا لن يتم إلاّ اذا توافرت ارادة سياسة قوية تعمل على اعادة ترتيب الصف داخل المؤتمر على أسس تنظيمية صحيحة في أسرع وقت.

مشدداً على أن المؤتمر مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بحماية أمن واستقرار اليمن وتلبية تطلعات ابنائه وذلك هدف عظيم لا يمكن أن يتحقق إلاّ من خلال ادارة تنظيمية متطورة وفاعلة.

ثقة «الصالح» ومستقبل المؤتمر

يحيى علي نوري

خلال حديثه لصحيفة «الميثاق» وقناة «اليمن اليوم» تحدث الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بثقة عالية عن الوضع الراهن الذي يعيشه المؤتمر وأذاب من خلال خبرته ودرايته بالحياة الداخلية للمؤتمر الجليد الذي تشكل بفعل التخوفات التي تعتري بعض أعضاء الوسط التنظيمي للمؤتمر على حاضر ومستقبل التنظيم في ظل التحديات التي يواجهها والتي هي الأكبر خلال مسيرته الممتدة 31 عاماً.

الزعيم علي عبدالله صالح ومن خلال طمأنته هذه بقدرة المؤتمر الشعبي العام على تجاوز التحدي الراهن بخطوات واثقة ووباستيعاب أمثل لطبيعة المعطيات والتحديات التي تشهدها اليمن والمؤتمر في هذا الظرف العصيب.. لا ريب أنه عبر عن تشخيص واقعي للحالة المؤتمرية فهو القائد المؤسس لهذا التنظيم الخبير بمسيرته ومحطاته المتعددة والأكثر تعاطياً مع فعالياته ومكوناته ومعرفة بقدراته وامكاناته والصانع مع كل رجالاته الأوفياء انجازات واشراقات عدة انتصرت لصالح الوطن ودعم مساراته المختلفة.

ولاشك أن كل التأكيدات القاطعة للزعيم المؤمنة بحيوية المؤتمر وقدرته على الاستمرار والفاعلية، لابد أنها ستترك آثاراً ايجابية لدى اعضاء المؤتمر في رفع معنوياتهم واكسابهم طاقات أكبر في المزيد من الجهد والمثابرة والمزيد من الاصطفاف والتوحد لمواصلة مسيرة الانجازات التي بدأها المؤتمر قبل 31 عاماً وبروح جديدة متدفقة في عطائها الوطني وانتصارها لمختلف المثل والقيم والمبادئ الوطنية العظيمة التي قام المؤتمر الشعبي العام من أجل تحقيقها قبل ثلاثة عقود ولكون القائد المؤسس علي عبدالله صالح وبقائه على رأس المؤتمر مخططاً ومشرفاً ومقيّماً ومتابعاً ومراقباً يظل هو بحد ذاته ضمانة حقيقة للمؤتمر فإن كل التخوفات التي تستبد بالبعض ستتبخر ذلك أن المؤتمر بات اليوم يدرك أكثر من غيره بفضاعة التحدي الراهن وبأهمية التعامل معه من منطلق الحرص على البقاء والاستمرار وذلك عامل آخر من عوامل بعث طاقات وامكانات المؤتمريين وتسخيرها في اتجاه ولوج المستقبل الأفضل متسلحاً بالعديد من ملفات المستقبل والقادرة على الغوص في ثنايا القادم وتحولاته المتسارعة.

كما أن ما يعزز من عوامل صمود المؤتمر وتحديه هي مثل الوسطية والاعتدال التي عبرت عنها وثيقته الوطنية والتاريخية المتمثلة في الميثاق الوطني والتي جسدها المؤتمر في سلوك وطني عظيم ورائع تمكن من خلالها العبور بالوطن واخراجه من أتون أزمات طاحنة ومدمرة الى آفاق الأمن والسلم الاجتماعيين.

اذاً فالمؤتمريون وإزاء هذه الاشارات الكاشفة لكل ما يتمتع به تنظيمهم من ضمانات ممكنة من خوض غمار التحديات، فإن عليهم اليوم واجبات أكبر تتمثل في المزيد من الاصطفاف ومنح قضايا تنظيمهم المزيد من الجهد والوقت في المشاركة الفاعلة في ايجاد مختلف المعالجات الناجعة لكل ظواهر السلب التي تعتور النشاط المؤتمر ويتسرب من خلالها بين الحين والآخر مشاعر القلق من حدوث أي اخفاق يهدد المؤتمريين وتطلعاتهم ولاشك أن تحقيق ذلك يمثل أبرز الأجندة والمهام التي ستعبر عنها خطة التحرك السياسي والتنظيمي للمؤتمر خلال المرحلة القادم والتي من أهمها مناسبة انعقاد المؤتمر العام الثامن والذي تعبر القيادة السياسية والتنظيمية العليا للموتمر عن حرصها الكبير على ضرورة الاعداد له في اطار من التأني الهادف الى اعطاء المزيد من الوقت لتدارس مختلف القضايا التي سيقف أمامها هذا المؤتمر بحيث يتمكن كحدث كبير من رسم ملامح المستقبل ودور المؤتمر في التعامل معها وفق ملفات شاملة أعدت بعلمية ومهنية سياسية وحزبية تستجيب لكافة التطلعات برؤى ثاقبة لا مكان فيها للارتجالية والعشوائية اضافة الى كون انعقاد المؤتمر الثامن سيمثل مناسبة مهمة للدفع بدماء جديدة شبابية الى قمة السلم القيادي ما يكسب العمل المؤتمري زخماً أكبر وقدرة فائقة في الدفع بكل مسارات العملية التنظيمية للمؤتمر الى الأمام.

واذا كان الميثاق الوطني الدليل النظري والفكري للمؤتمر وبأسسه وقواعده ومثله وقيمه قد شخص مبكراً متطلبات واحتياجات اليمن على مستوى مختلف الجوانب فإن نظريته التاريخية والوطنية هذه لابد لها هي الأخرى من مراجعة دقيقة وفقاً للتطورات الراهنة والمستقبلية وبما يكسبها المزيد من القدرة في تشخيص متطلبات المستقبل ومد مختلف ادبيات ووثائق المؤتمر الشعبي الأخرى بالعديد من الرؤى والتصورات الكفيلة بتحقيق كل الأهداف المنشودة.

وهذا يعني أن على أعضاء المؤتمر الشعبي العام وبمختلف قطاعاتهم التنظيمية أن يحرصوا خلال هذه المرحلة التي يتم خلالها التهيئة لانعقاد المؤتمر العام الثامن مد المؤتمر بمختلف التصورات والرؤى التي يرونها ضرورية ومهمة للمؤتمر وأن يعقدوا لأجل ذلك العديد من اللقاءات التشاورية بحيث يتوصلون الى رؤى عميقة تعبر عن تطلعاتهم بعلمية ومهنية وذلك على مستوى كافة جوانب العمل المؤتمري ودور كهذا من قبلهم لاشك أنه سيجد ترحيباً عالياً من القيادة السياسية والتنظيمية العليا للمؤتمر وعلى رأسها الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر بل إننا نتوقع أن تحقق قيادة المؤتمر السبق في الدعوة لعقد هذه اللقاءات التشاورية وعلى أسس وقواعد سليمة تضمن وضع العملية التنظيمية برمتها لعملية المناقشات والبحث المهني عن المعالجات وتحديد اسلوب وطرق اسقاطها على كافة وثائق المؤتمر خاصة منها اللوائح المنظمة لعلاقات تكويناته القيادية والقاعدية..

إن دوراً رائداً ونوعياً مازال ينتظر من كل المؤتمريين القيام به في حالة من الاصطفاف والتوحد والتفاعل الخلاق.. وان مستقبلاً أكبر وأعظم مازال ينتظر تنظيمنا ندرك بقدرته على ولوجه بثقة عالية لمستقبل أفضل وبما يتفق معه كتنظيم رائد صانع التحول ومغير وجه اليمن.